

أحسن الحديث. الإطناب وأنواعه

محمد حسان الطياب

الله يهدي به من يشاء . ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الرحمن خلق الإنسان علمه البيان والصلة والسلام الاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها السادة الراكمان. واهلا بكم في لقاء متجدد. في رحاب بلاغة القرآن الكريم - 00:00:43

00:00:43 - بلاغة القرآن الكريم

قلنا ايها الاخوة قد فرقنا بين الايجاز والاطناب. وقلنا ان البلاغة تقتضي ان يكون لكل مقال. وقد عرفوا البلاغ بانها مراعاة الكلام لمقتضى الحال واريد اليوم ان اتحدث عن بعد ان تحدثت عن الايجاز في حلقات سابقة. اريد ان اخص الاطناب وهو التطويل -

00:01:12

والتكثير والاسهاب الاسهاب في الكلام التطويل في الكلام اريد ان اخصه بكلام وان اتخير من كلام الله سبحانه وتعالى بعض الامثلة على هذا الاطناب قبل ان ابدأ بالامثلة لابد لنا ان نفرق - 00:01:39

بين نوعين من نوعي الاطناب الاطلاب نوعان ايها الاخوة اطناب بالبسط وال

يحتاج فيه الكلام الى هذا التوسيع وهذا البسط واما الاطناب بالزيادة فيه زيادة لكلام اما بالتكريير او بالاعتراض او اه الترديد وسأتي على هذا ان شاء الله بعد ان ابسط الكلام على - 00:02:21

علي هذا ان شاء الله بعد ان اiste الكلام على - 00:02:21

الاطناب بالبسط المثال الاول الذي اريد ان اذكره ايها الاخوة هو قوله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما - 00:02:44

الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما - 44:02:00

انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض
لاليات لقوم يعقلون هذه الاية تقرأونها في آآ مطلع بعد آآ بداية الجزء الثاني من سورة البقرة فتتجد فيها - 00:03:06

لليات لقوم يعقلون هذه الاية تقرأونها في آية مطلع بعد آية بداية الجزء الثاني من سورة البقرة فتجد فيها - 00:03:06

يعني بدأت الآية بـأنا عند النحوة أيها الاخوة ان حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية فينصب الاول ويرفع الثاني كما يقول المغاربة. اريد ان اوضح هنا ايها الاخوة وانما اريد ان ادل على ان الخبر تأخر كثيرا - 00:03:39

يقول المغاربة. اريد اننا من هذا الكلام اريد النحو هنا ايه الاخوة وانما اريد ان ادلل على ان الخبر تأخر كثيرا - 00:03:39

ان في خلق السماوات والارض واختلافي كذا لایات انظروا این جاء الخبر بعد خمسة اسطر من بداية الجملة. ماذا في الجملة في الواقع تفصیل لایات الله جل وعلا في الكون - 00:04:01

الجملة في الواقع تفصيل لآيات الله جل وعلا في الكون - 00:04:01

هذا التفصيل ॥ شمل سبع آيات كونيات خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهر الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. اذا هذه الخيرات التي ينزلها ربنا وهذا الغيث الذي -

00:04:20

يحيي به الارض بعد موتها وينبت الزرع وآيسقي الشجر . آ تصريف الرياح السحاب المسخر بين السماء والارض سبع ايات كونية ذكرت بتفصيل كامل فاحتاج الامر الى اتمام . لذلك انت تجد هذا الاطناب في الاية لان الامر يحتاج الى بسط هنا - 00:04:45

النَّزَارَةِ بِنَفْقَةِ إِلَهِ الْمُعْلَمَاتِ فِي الْأَكْوَافِ حَقَّانِتَتْسِرْجِنْ زَانَا - 00:05:14

الذين ينفقون اموالهم في الله كمثل حبة انبت سبع سنابل - 14:05:00

بكل سنبة في كل سنبة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء هنا مثل يضربه الله جل وعلا للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يريد ان يبيّن لهم جل وعلا هذا الاجر العظيم الذي ينتظرون فاحتاج الامر الى اطناب - [00:05:40](#)

له بحبة والحبة فيها سبع سبابل وفي كل سنبة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء فالمقبرة قاموا ايضا يحتاج الى اطناب ومن امثلة الاطناب يا ايها الاخوة قوله تعالى في سورة فصلت - [00:06:06](#)

وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون عبارة لا يؤتون الزكاة في الواقع يعني من نافلة القول الا يؤتي المشرك الزكاة. المشرك كافر. وليس عليه تكليف اصلا وهو اه لا يصلي ولا يذكر ولا ولا - [00:06:38](#)

لا يقيم شعيرة من شعائر الله كان هذا الاطناب؟ قال علماء البلاغة هنا اطناب غرضه تذكير المؤمنين بعظمية الزكاة وبواجب الزكاة وبفرض الزكاة وتذكير لك ايها المؤمن ان الزكاة فرض - [00:07:03](#)

عليك ايها ان تتواتي عنها او ان تنساها او ان تقصر فيها. فالمرشك طبعا لا يذكر ولكن الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك باطناب بزيادة في الكلام يقتضيها المقام والمثال الرابع الذي اريد ان اتوقف عنده في سورة غافر - [00:07:23](#)

قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الذين يحملون العرش ومن حوله هم الملائكة والملائكة دأبهم التسبيح تؤمهم الاستغفار. دأبهم تنزيه الله جل وعلا والعبادة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:07:49](#)

اه من نافلة القول ان يكونوا مؤمنين بالله لا شك انهم مؤمنون ولكن الله سبحانه وتعالى ذكر لانهم انما انطلقو في تسبيحهم وفي طاعتهم وفي ائتمارهم بامر الله من من شيء اساسي هو الايمان - [00:08:14](#)

الايام اساس كل شيء فاذا امن قلبك العمل يصدق ذلك. اذا لا بد من الايمان اولا. فذكر ربنا جل وعلا بانهم يؤمنون هنا بالله فالغرض اظهار شرف هذا الايمان وكونه اساسا لكل عمل صالح - [00:08:37](#)

فلا ينفع عمل صالح دون ايمان هذا كله كما اشرت ايها الاخوة من الاطناب وللاطناب امثلة كثيرة. وهذا كله من الاطناب كما قلت في بداية الحلقة الاطناب بالبسط دون زيادة - [00:09:02](#)

يعني ليس هناك تكرير للكلام اعني بالزيادة تكرير الكلام كما سيأتي او آآ اقحام بعض الكلمات او كما ساشرح الزيادة ولعل كلمة ولعل المثال الان الذي ساذكره يعني يبسط هذه - [00:09:21](#)

آآ الزيادة. قوله تعالى في سورة النور. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري لاحظوا معي ايها الاخوة ان قوله تعالى - [00:09:41](#)

المصباح في زجاجة ذكر المصباح ومع ذلك قررت كلمة المصباح. قالوا هذا اطناب بالزيادة والزيادة هنا تسمى الترديد. وهي قادة عذبة جميلة ندية الواقع المصباح في زجاجة ثم كرت الزجاجة كأنها كوكب دري. فهو اذا اطناب بالزيادة يقتضيه المقام - [00:10:03](#)

ويضفي على الكلام جمالا وروعة وبهاء. وهو يذكر بقوله تعالى اهدا الصراط المستقيم انت تقول في الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فتكرر الصراط من قبيل الترديد الذي هو اطناب بالتكريير او اطناب بالترديد. واية سورة النور في الواقع تذكرني - [00:10:31](#)

بقصة طريفة اود ان اسردتها على مسامعكم قبل نهاية الحلقة وهي قصة ابي تمام عندما انشد قصيده الرائعة في في المعتصم. آآ قال يمدح المعتصم آآ قصيدة رائعة في مطلعها ما في - [00:11:01](#)

ساعة من باسي تقضي زمام الاربع الاضراس يمدحه فيها الى ان قال اقدم عمرو في سماحة حاتم في حلم احنفة في ذكاء اياس وكان الكندي حاضرا في المجلس. فقال ما زدت على ان شبّهت الخليفة بصعبيك العرب - [00:11:21](#)

يعني من هذا عمرو امام طبعا عمرو بن معدى كرب هو اشجع فرسان العرب ايها الاخوة وحاتم كما تعلمون هو اه اكرم العرب والياس واذكي العرب الاحنف هو احلم العرب فهؤلاء يضرب بهم المثل في - [00:11:47](#)

كل في فنه ولكن الكندي يعني ممالة ونفاقا ويريد ان ان ان يضع من شعر ابي تمام فقال ما زدت على ان شبّهت الخليفة بجالاف العرب او بصعبيك العرب - [00:12:07](#)

تقول الرواية ارتجل ابو تمام لتوه بيتهن رد فيهما على الكندي وعلل كلامه مازا قال في هذين البيتين قال لا تنكروا ضربى له من دونه
مثلا شرودا الندى والباس فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس - 00:12:23

الله اكبر يعني علل كلامه وتشبيهه باعظم تعليل. اذا كان الله جل وعلا في علاه قد شبه نوره بالمصباح والمشكاة. وain المصباح؟ وain المشكاة من نور الله؟ نور على نور. نور الله - 00:12:51

لا يمكن ان يضاهى ولا يمكن ان يشبهه شيء. ولكن الله جل وعلا جلت حكمته يضرب لنا الامثال فشبه نوره بالمصباح والمشكاة مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الى اخر الاية الكريمة - 00:13:09

اكتمل ابو تمام هذه القضية وقال فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس فافهم الكندي واسقط في يده رحم الله آآ
شعراءنا الكبار والهمنا الخير في المقام والمقام - 00:13:29

قال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم الله نزل احسن الحديث كتابا متباينا مثاني تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من - 00:13:49
يشاء ومن يضل الله فما له من هاد - 00:14:24